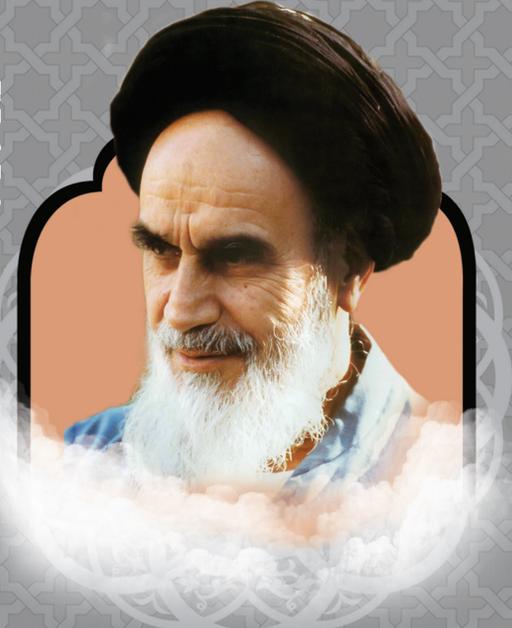


## المرأة الملكوتية

إنَّ جميع الأبعاد المتصورة للمرأة والمتصورة للإنسان، قد تجلَّت في فاطمة الزهراء عليها السلام. إنها لم تكن امرأة عادية، بل كانت امرأة روحانية، امرأة ملكوتية، إنساناً يتام معنى الإنسان، بالأبعاد الإنسانية كلها. حقيقة المرأة الكاملة، حقيقة الإنسان الكامل. إنها ليست امرأة عادية، بل موجود ملكوتيّ قد ظهر في العالم بصورة إنسان.

الإمام الخميني رحمته الله، ذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام،  
ويوم المرأة المسلمة، 19 جمادى الثانية 1399 هـ.ق.



# دعواتها لولايتها

# عندما فاطمة الزهراء أمر

## أُم البنين

هي التي يكتب المؤرّخون عن زواجها أنّ عليّاً قد طلب من أخيه عقیل أن يبحث له عن امرأة «ولدتها الفحولة، يتلذذ لي ولداً شجاعاً».

هذه المرأة الحليّة التي كانت لا تزال على قيد الحياة، ولكنّها لم تكن حاضرة في واقعة كربلاء، استشهد لها أربعة أولاد، وعندما وصل نبأ استشهادهم لها، وهي في المدينة، يُقال: إنّها صارت تقيم لهم المآتم، وتجلس في الدروب أحياناً على الطريق المؤدية إلى العراق، وأخرى في البقيع، وتندبهم وتبكيهم بكاءً تنفطر له الأكباد، وترثيهم بأبيات من الشعر، فيها منتهى الحزن والتأثر، تقول أُم البنين في إحدى مرثياتها المعروفة:

لا تدعوّني ويك أمّ البنين  
تَنكّريني بليوث العريـن

كان لي بَنُونَ أدعى بهم

واليوم أصبحت ولا مِن بَنين

الله أكبر لفجاعة الأماسة! والله أكبر لتلك المروءة وتلك الأمّ التي ولدتها الفحولة!

الشيخ الشهيد مرتضى مطهري، الملحة الحسينية، ج2، ص76.

## نظرة الإسلام إلى المرأة والرجل

في كثير من المسائل لا يوجد أيّ فرق بين الرجل والمرأة، نظرة الإسلام إلى المرأة والرجل هي نظرة إلى الإنسان. في مسألة الإنسانيّة وسير المقامات العنويّة وسلوكها، والإمكانات والاستعدادات الوافرة فكرياً ومعنويّاً وعلمياً، لا يوجد أيّ فرق، ولكنّ القوالب جعلت في قالبين: قالبٌ لعمل خاصّ ونوع من العمل، وقالبٌ آخر لعمل آخر مختلف، وبالطبع، فإنّ هناك أعمالاً مشتركة أيضاً. هل نحن نقدّم خدمة حين نخرج أحد القابلين من منطقته الخاصّة، ونأخذنه إلى منطقة القالب الآخر؟ هذا هو العمل الذي يقوم به الغربيّون. إنّ الكثير من المعاهدات الدوليّة والعاليّة تهدف إلى هذه المسائل. ولقد خرّبوا الحياة البشريّة بناءً على هذا الفكر الخاطئ، خرّبوا أنفسهم، ومن ثمّ يريدون أن يخرّبوا حياة الآخرين.

الإمام الخامنئي رحمته الله، كلمة في لقاء مجموعة من النساء النخب، 2014/04/19 م.

## السيدة الزهراء عليها السلام، مسيرة تكامل

كانت حياة فاطمة الزهراء عليها السلام في جميع الأبعاد، حياة مليئة بالعمل والسعي والتكامل والسموّ الروحيّ للإنسان. وكان زوجها الشاب في الجبهة وميادين الحرب دائماً، وكانت مشاكل المحيط والحياة قد جعلت فاطمة الزهراء عليها السلام كمركزٍ لمراجعات الناس والمسلمين.

إنّها ابنة النبي صلى الله عليه وآله المفرجة للمومم، وقد صارت في حياتها في تلك الظروف منتهى العزّة والسموّ، وقامت بتربية أولادها الحسن والحسين وزينب، وإعانة زوجها عليّ عليه السلام، وكسب رضا أب كالتبنيّ. وعندما بدأت مرحلة الفتوحات والغنائم لم تأخذ بنت النبيّ ذرّة من لذائذ الدنيا وزخرفها ومظاهر الزينة والأموال التي تميل لها قلوب الشابات والنساء.

الإمام الخامنئي رحمته الله، إنسان بعمر 250 سنة، ص122.

## مسألة فقهيّة

هل يعتبر الفقر ميزراً شرعياً لسرقة الكهرباء في البلد الذي يعيش فيه المكلف؟

سرقة الكهرباء حرام، والفقر لا يبرّر سرقة أموال شركة الكهرباء، أو التصرّف فيها، بدون إذن المعنّين فيها.

## مجالس نُهي عنها

مجالس إنكار الحقّ، عن الإمام الرضا عليه السلام: «إذا سمعت الرجل يجحد الحقّ ويكذب به ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده».

مجالس شرب الخمر، عن الإمام عليّ عليه السلام: «لا تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ فإنّ العبد لا يدري متى يُؤخذ».

مجالس الغناء، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله -عزّ وجل-: «فاجتنبوا الرّجس من الأوثان واجتنبوا قول الزّور»، قال: «الغناء».

الجلوس في الطرقات، عن الإمام عليّ عليه السلام: «إنّك والجلوس في الطرقات!».

المقاومة هي فخرنا وعزّنا. دماء الشهداء لا تنسوها، عليكم أن تحفظوها ببذل النفوس الغالية، لتبقى الصوت الذي نسمعه دائماً من داخلنا. أرجو أن تبقىوا على العهد محافظين، وعلى درب الحسين عليه السلام سائرين، وفي خطّ الولاية العظيم الأصيل.

أحبّائي الأعزّاء، أصبروا يوم فجيعتي، كما صبرت سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وزينب الكبرى في مصائب أهل البيت عليهم السلام في كربلاء، لا تبكوا عليّ، بل اجعلوا بكاءكم على مصائب أهل البيت عليهم السلام.

أحبّائي الغاليين، اعتزّوا وافتخروا على استشهادي ضدّ أعداء الله والإنسانيّة. أهلي، إخواني، أخواتي جميعاً، وكلّ من يعرفني أرجو منكم المسامحة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشهيد علي حسين صالح



التاسبات الهجرية	التاسبات الميلادية
3 جمادى الآخرة 11 هـ.	شهادة السيدة الزهراء <small>عليها السلام</small>
13 جمادى الآخرة 64 هـ.	وفاة أم البنين زوجة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
20 جمادى الآخرة 8 ق.هـ.	ولادة السيدة الزهراء <small>عليها السلام</small>
20 جمادى الآخرة 1320 هـ.	ولادة الإمام الخميني <small>رحمته الله</small>
20 جمادى الآخرة.	يوم المرأة المسلمة
7 شباط 1985 م.	عملية الاستشهادي حسن قصير
11 شباط 1979 م.	ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران
12 شباط 2008 م.	استشهاد الحاج عماد مغنّية
16 شباط 1984 م.	استشهاد الشيخ راغب حرب
16 شباط 1992 م.	استشهاد السيّد عباس الموسوي
16 شباط.	أسبوع المقاومة الإسلامية
25 شباط 1994 م.	مجزرة الحرم الإبراهيمي

## الحكمة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله:  
«مصيْرُكُمْ إلى أربعة أذرع».

الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج 4، ص377.